International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/090202

Role of Media Promoting art Intellectual Property (A Survey Study on a Sample of Saudi Journalists)

Hala Bin Ali Bernat[1] *and Sahar F Khalil*[2*]

[1]Department of Media Communication, Arts College, King Saud University, Saudi Arabia.
2Department science of Art Education, Curriculum teaching methodology, Museum Education , art Education College, Helwan university ,Egypt.
Received: 1 Feb. 2020, Revised: 26 Mar. 2020; Accepted: 18 April. 2020.
Published online: 1 Jul. 2021.

Abstract: Modern communication technologies have made successive changes in society and in reshaping the pattern of life of its members in their relationship with their surroundings. The interest of studies and research has increased in recent years in explaining these phenomena related to the individual's relationship with modern means of communication, given that owning these modern technical means does not mean their proper use or use in an optimal manner, as societal, cultural and psychological contexts may affect the patterns of use. From these perspectives, this study came to examine how users interact with the concept of art intellectual property. The choice of the principle of digital intellectual property is due to the importance and fundamental pillar it represents for building societies. The interest in protecting intellectual property has increased with the spread of the Internet, due to the space provided by cyberspace, which has deepened and facilitated the infringement of these art ownership rights. reviewing importance of the role of the media as an influential authority on art knowledge, this study deals with the role of the media in promoting the protection of art works intellectual property in the digital environment. The basic idea of this research is to monitor the representations of Saudi journalists, as users of the digital space, of the concept of intellectual property in their relationship to technical tools and the role of the media in curbing these art works abuses and contributing to the establishment of art intellectual property rights of individuals when they use the digital space. The study reached a set of conclusions that summarize that the journalists' uses of modern technology stem from their knowledge and cultural values, given that the principle of intellectual property falls within these values and knowledge, as they derive their uses from the artistic cultural and social dimensions. The study also concluded by showing the extent of Saudi journalists 'commitment to the principle of intellectual property. Their representations of this principle were positive and aware of its importance and the dangers that modern technology could pose. It also shows their awareness of the role of the media in promoting these art ownership concepts, considering that the media is an effective means in society to consecrate and enhance a set of cultural and social values.

Keywords: digital intellectual property, art intellectual property, media, social responsibility, digital uses, Saudi journalists.

* Corresponding author E-mail: solishaker@gmail.com

©2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

دور الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية للفنون في البيئة الرقمية
دراسة مسحية على عينة من الصحفيين السعوديين

هالة بن علي برناط[1]، سحر فايق شاكر خليل[2]

[1] أستاذ مشارك الاتصال الإعلامي بكلية الآداب جامعة الملك سعود.

[2] أستاذ مناهج التربية الفنية ، التربية المتحفية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية

الملخص: أحدثت التقنيات الحديثة للاتصال تغييرات متلاحقة في المجتمع وفي إعادة تشكل نسق حياة أفراده في علاقتهم بمحيطهم. وتزايد اهتمام الدراسات والبحوث في السنوات الأخيرة في تفسير هذه الظواهر المرتبطة بعلاقة الفرد بوسائل الاتصال الحديثة على اعتبار أن امتلاك هذه الوسائل التقنية الحديثة لا يعني حسن استخدامها أو استخدامها بالشكل الأمثل إذ قد تؤثر السياقات المجتمعية والثقافية والنفسية في أنماط الاستخدام. ومن هذه المنطلقات، جاءت هذه الدراسة لتبحث في كيفية تعاطي المستخدمين مع مفهوم الملكية الفكرية. ويرجع اختيار مبدأ الملكية الفكرية الرقمية لما تمثله من أهمية وركيزة أساسية وضرورية لبناء المجتمعات. وقد تزايد الاهتمام بحماية الملكية الفكرية مع انتشار الإنترنت، ويرجع ذلك إلى ما يوفره الفضاء الإلكتروني من مساحة عمقت وسهلت التعدي على هذه الحقوق. ونظرا لأهمية دور الإعلام كسلطة مؤثرة جاءت هذه الدراسة التي تتناول دور الإعلام في تعزيز حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. وتتمثل الفكرة الأساسية لهذا البحث في رصد تمثلات الصحفيين السعوديين، كمستخدمين للفضاء الرقمي، لمفهوم الملكية الفكرية في علاقتهم بالأدوات التقنية ودور وسائل الإعلام في الحد من هذه التجاوزات والمساهمة في تأصيل حقوق الملكية الفكرية لدى الأفراد عند استخدامهم للفضاء الرقمي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج تتلخص في أن استخدامات الصحفيين للتكنولوجيا الحديثة تنبع من معارفه وقيمه الثقافية على اعتبار أن مبدأ الملكية الفكرية يندرج ضمن هذه القيم والمعارف حيث أنهم يستمدون استخداماتهم من الأبعاد الثقافية والاجتماعية. كما خلصت الدراسة إلى تبيان مدى التزام الصحفيين السعوديين بمبدأ الملكية الفكرية وجاءت تمثلاتهم لهذا المبدأ ايجابية وواعية بأهميته والمخاطر التي يمكن أن تشكلها التكنولوجيا الحديثة. كما تبين وعيهم بدور وسائل الإعلام في تعزيز هذه المفاهيم على اعتبار أن الإعلام يعد وسيلة فاعلة في المجتمع لتكريس وتعزيز مجموعة القيم الثقافية والاجتماعية.

تتوجه المجموعة البحثية رقم Research Group No.: RG-1441-488 (بالشكرللدعم المقدم من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود)

الكلمات المفتاحيه : ملكية فكرية رقمية، وسائل الإعلام، مسؤولية اجتماعية، استخدامات رقمية، الصحفيون السعوديون.

1 مقدمة

تعد التقنيات الحديثة للاتصال، وما أحدثته من تغييرات متلاحقة في المجتمع وفي إعادة تشكل نسق حياة الأفراد في علاقتهم بمحيطهم، من أبرز المجالات التي يتميز بها عصرنا. لقد أضحت تكنولوجيا الاتصال بمختلف وسائلها الحديثة عنصرا أساسيا في حياة الأفراد ومختلف الفئات والجماعات. وتتجه الدراسات والبحوث في السنوات الأخيرة نحو تفسير هذه الظواهر المرتبطة بعلاقة الفرد بوسائل الاتصال الحديثة ويعود هذا الاهتمام البحثي إلى التغير الذي تشهده هذه العلاقة وأنماطها وتجلياتها وانعكاساتها على الفرد أو المستخدم. وتتمثل الإشكالية الأساسية في دراسة هذه الظواهر في أنماط وطرق استخدام التكنولوجيا. فامتلاك الوسائل التقنية الحديثة لا يعني حسن استخدامها أو استخدامها بالشكل الأمثل لأن أنماط الاستخدام ترتبط أساسا بالتمثلات أو التصورات التي يحملها المستخدم على هذه الوسائل. كما تؤثر السياقات المجتمعية والثقافية في طبيعة العلاقة بين المستخدم والتقنية حيث تتأثر الاستخدامات بالعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية للأفراد (المستخدمين) التي تحدد طبيعة ممارساتهم وتمثلاتهم وقيمهم. فدراسة التطور المستمر للتكنولوجيا الحديثة لا يمكن عزله عن الجسد الاجتماعي على اعتبار أن هذه العلاقة تتبلور في سياقات سوسيوثقافية مختلفة .

وتطرح هذه التقنيات الحديثة مجموعة من التساؤلات حول أثر التطور في تغيير أنماط حياة الأفراد وما يحمله الفرد من تمثلات لهذه الأدوات وما أفرزه من اختلاي بين أنماط الاستخدام "ما يفقد في الكثير من الأحيان الوسائل التكنولوجية قيمتها ودورها الحقيقي الذي)253، ص 2017 وجدت من أجله" (أوسامة وبوعمامة،

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ومن هذه المنطلقات، جاءت هذه الدراسة لتبحث في كيفية تعاطي المستخدمين مع مفهوم الملكية الفكرية في البيئة الرقمية ومدى استيعابهم لكيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة دون التعدي على هذه الحقوق. ويندرج مبدأ حماية الملكية الفكرية ضمن أساسيات حقوق الإنسان، كما يمثل ركيزة أساسية وضرورية لبناء المجتمعات واستقرارها ولتحفيز أفراده على الإبداع والعطاء الإنساني. وقد تزايد الاهتمام بحماية الملكية الفكرية مع انتشار الإنترنت وانتشار استخدام التكنولوجيا الحديثة وتنوعه، ويرجع ذلك إلى ما يوفره الفضاء الإلكتروني من مساحة عمقت وسهلت التعدي على الملكية الفكرية وحقوق المؤلف والابتكارات الفنية وبراءات الاختراع والعلامات التجارية ومختلف مصنفات الملكيات الفكرية. كما طرحت البيئة الإلكترونية مجموعة من التساؤلات حول مدى تطابق القوانين المنظمة لحقوق النشر والتأليف على الفضاء الرقمي ومدى توفر قوانين تنظم هذه الحقوق وتجاري التطورات التي فرضتها التكنولوجيا .

لقد أفرزت الإنترنت أشكالا متنوعة من التعدي على حقوق الملكية الفكرية. ولا تقتصر هذه التعديات على عملية استغلال المادة المنشورة دون الحصول على تصريح أو إذن أو التقيد بذكر المصدر بل تتجاوز ذلك إلى عمليات تشويه وتغيير محتوى المضامين والصور والفيديوهات... ويرى بعض المختصين أن الإنترنت تمثل أداة ووسيلة للتعدي على حقوق الملكية الفكرية لما توفره من أدوات تكنولوجية قادرة على توفير أساليب متعددة تسهم في هذه التعديات .

انتشار هذه التجاوزات في البيئة الرقمية رافقته استجابات قانونية وتقنية بهدي حماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيز الحقوق الحصرية لمضامين الفضاء الرقمي ومختلف الإبتكارات الرقمية الخاصة به وذلك من خلال التشريعات المحلية والدولية على غرار Digi برمجيات "إدارة الحقوق الرقمية " التي تعمل على فرض قيود على استخدام المحتوى الرقمي، tal rights management من إنتاج مرئي ومسموع وكتب ومقالات ...، مثل النسخ والنشر والتحويل ... لكن لم تثبت هذه البرمجيات والتشريعات نجاعة كبيرة في حماية حقوق الملكية الفكرية .

في المقابل طرحت بعض الدراسات دور المؤسسات المجتمعية والرسمية في التصدي لهذه الانتهاكات وتوفير بيئة تحمي حقوق مؤلفي المصنفات الفكرية المختلفة. ويعتبر الإعلام من المؤسسات التي تمارس دورا مؤثرا في توجيه الأفراد والجماعات والتأثير فيهم. وعليه يمكن أن يكون لوسائل الإعلام دور في هذا المجال لما يمكن أن تحدثه من تأثير على المستخدم وتوعيته بأهمية الملكية الفكرية والمخاطر التي أنتجتها التكنولوجيا الحديثة على احترام هذا المبدأ .

ومن هنا تتأتى أهمية هذه الدراسة في تناول دور الإعلام في تعزيز حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. وتتمثل الفكرة الأساسية لهذا البحث في رصد تمثلات الصحفيين السعوديين، كمستخدمين للفضاء الرقمي، لمفهوم الملكية الفكرية في علاقتهم بالتكنولوجيا الحديثة ودور وسائل الإعلام في الحد من هذه التجاوزات والمساهمة في تأصيل حقوق الملكية الفكرية لدى الأفراد عند استخدامهم للفضاء الرقمي .

2 الاطار العام للبحث

2.1 مشكلة البحث

يمر مبدأ تعزيز حقوق الملكية الفكرية لدى الأفراد عبر وسائل الإعلام وذلك من خلال التعريف بحماية العمل الفكري بصفة عامة، أي شرحها، وتفسيرها، وتوعيتها، وتثقيفها للأفراد حتى يتشبعوا بثقافة حماية حقوق الملكية الفكرية، ويستوعبوا بأن حماية الملكية الفكرية يعتبر عملا مساندا للتنمية ودافعا للخلق والابتكار. وحتى يكون الصحفي قادرا على تأصيل هذه المبادئ ، عليه أن يكون ملما بمختلف التشريعات التي تحمي هذه الحقوق وبمختلف الأساليب والتجاوزات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة في تفشي ظاهرة الاعتداء على الملكية الفكرية. كما على الصحفي كمستخدم للتكنولوجيا الحديثة أو في علاقته بالتقنية، أن يتقيد بهذه المبادئ. فما مدى وعي الصحفيين السعوديين بأهمية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية ؟

2.2 تساؤلات البحث

وتتفرع من مشكلة البحث التساؤلات التالية :

– ما هي تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية الرقمية ؟

1 – ما أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية حسب عينة البحث ؟

2 – ما رؤية الصحفيين لدور وسائل الإعلام لتكريس مبدأ الملكية الفكرية ؟

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

3 – كيف تقيم عينة البحث دور وسائل الإعلام المحلية في الحد من التعدي على حقوق الملكية الفكرية ؟

2.3 أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في رصد طبيعة علاقة المستخدم بالوسائل التكنولوجية الحديثة والتغييرات التي طرأت عليها وما أفرزته من إعادة تشكل لثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده. كما تسعى الدراسة إلى مناقشة دور وسائل الإعلام في طرح أحد أبرز القضايا المجتمعية المرتبطة بالحفاظ على التراث المعرفي والعلمي والفني والتقني في البيئة الرقمية وذلك من خلال تعزيز ثقافة الملكية الفكرية لدى أفراد المجتمع

2.4 أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

– فهم التغييرات والتحولات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال في المجتمعات الحديثة – دراسة الكيفية التي يبني بها المستخدم علاقته بهذه الوسائل التقنية وأنماط استخدامها وإرهاصاتها المعرفية بمفهوم الملكية الفكرية – التعري على تمثلات الصحفيين السعوديين (عينة البحث) لمفهوم حقوق الملكية الفكرية ومبادئه العامة – الوقوي على مدى وعي عينة الدراسة بالتأثيرات والمخاطر التي أوجدتها البيئة الرقمية في التعدي على هذه مبدأ الملكية الفكرية – معرفة اتجاهات عينة البحث نحو دور وسائل الإعلام في تعزيز حقوق الملكية الفكرية زمن الانترنت – تقييم عينة الدراسة لدور وسائل الإعلام المحلية في الحد من التعدي على حقوق الملكية الفكرية

2.5 فروض الدراسة

الفرض الرئيس

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى وعي الصحفيين السعوديين بأهمية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية تعزي لعامل السن وسنوات الخبرة وتخصف وسيلة الإعلام التي ينتمون إليها .

الفروض الفرعية :

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (السن والخبرة وتخ صف وسيلة الإعلام) وتمثلات الصحفيين لمفهوم الملكية الفكرية – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (السن والخبرة وتخصف وسيلة الإعلام) ومستوى وعي الصحفيين بأثر التكنولوجيا على الملكية الفكرية – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (السن والخبرة وتخصف وسيلة الإعلام) ورأي الصحفيين لدور وسائل الإعلام لتكريس مبدأ الملكية الفكرية – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (السن والخبرة وتخصف وسيلة الإعلام) وتقييم عينة الدراسة لدور وسائل الإعلام المحلية في الحد من التعدي على حقوق الملكية الفكرية.

2.6 منهجية البحث

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية وقد اعتمدت الباحثتان على المنهت المسحي، ويستخدم هذا المنهت في دراسة وتشخيف الظواهر الراهنة من مختلف الجوانب المحيطة بها. ولجمع البيانات، استعان البحث باستمارة الاستبيان.

2.7عينة البحث

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على أحد أنواع العينات غير الاحتمالية أو غير العشوائية وهي عينة كرة الثلج، حيث تهدف الدراسة إلى تبيان مدى وعي الصحفيين السعوديين بتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. وقد تم تطبيق الاستبيان إلكترونيا ومن ثم تتماشى عينة كرة الثلج مع طبيعة الموضوع وتتناسب مع دراسة البيئة الرقمية. ووُزع الاستبيان على مجموعة من الصحفيين ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة وطُلب منهم تمرير الاستبيان إلى زملائهم حتى يتضاعف العدد ويصل إلى أكبر عدد من الصحفيين الذين تنطبق عليهم الخصائص نفسها مما يشكل عينة شبكية وتضاعفية.

2.8 أداة جمع البيانات

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

اعتمدت الباحثتان في جمع بيانات الدراسة على استمارة الاستبيان تضمنت نوعين من الأسئلة، أسئلة خاصة بالبيانات الديمغرافية لعينة البحث وأسئلة تعلقت بمحاور الدراسة وهي تمثلات عينة الدراسة لمفهوم الملكية الفكرية وتأثير الإنترنت عليها إضافة إلى رؤية العينة لدور وسائل الإعلام لتكريس مبدأ الملكية الفكرية وتقييمهم لوسائل الإعلام المحلية في هذا المجال.

2.9 مجالات البحث

المجال الزماني : تم توزيع استمارة الاستبيان في الفترة الممتدة بين : شهري أغسطس وسبتمبر 2020

المجال المكاني : تم اختيار منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية على اعتبار أن وسائل الإعلام المحلية تتمركز أغلبها بالمنطقة.

المجال البشري : تم تحديده من الصحفيين السعوديين العاملين بمختلف وسائل الإعلام مكتوبة وإلكترونية وسمعية ومرئية.

3 الإطار النظري للبحث

3.1 المدخل النظري للدراسة

يندرج هذا البحث ضمن المدخل الوظيفي الذي يعنى بدراسة وظائف وسائل الإعلام والاتصال، واعتماد الباحثتين على هذا المدخل يعود إلى عدم اقتصاره على دراسة مدى وجود وظائف الإعلام أو غيابها، ولكنه يسعى إلى تبيان علاقة هذه الوظائف ببعضها البعض ، أو دراسة هذه الوظائف بمقدماتها أو الآثار المترتبة عليها (عبد الحميد، 1992. ص 22)

ويرجع اختيارنا لهذه النظرية بهدف مساءلة تأثير التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال على دور المؤسسة الإعلامية ووظيفتها المجتمعية التي يفترض أن تعمل من أجلها، وعلاقتها بمدى التزام الإعلاميين بهذه المبادئ وتكريسها في البناء المجتمعي.

ويعد" هارولد لازويل" أول من طرح مسألة الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع ، و قد ربطها بثلاث وظائف وهي (Littlejohn. Foss. 2009, p 574):

–مراقبة البيئة : تعني تجميع و توزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة سواء في خارج المجتمع أو داخله، فهي تقوم بوظيفة الإخبار على أن تكون هذه الأخبار في متناول جميع الأفراد. وهذه الوظيفة تمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة

– الترابط : يتحقق من خلال اختيار و تقييم و تفسير الأحداث عن طريق وسائل الإعلام ، مع التركيز على ما هو أكثر أهمية، و توحيد السلوك كرد فعل على هذه الأحداث

– نقل التراث الاجتماعي : فوسائل الإعلام كالصحافة و التلفزيون و مختلف أشكال الاتصال الجماهيري توفر الأطر المرجعية اللازمة لأي مجتمع ، وذلك من خلال نقل القيم و العادات والتقاليد و أنماط السلوك من جيل إلى آخر.

ولا يقتصر دور الإعلام على الجوانب التنموية والاجتماعية بل أصبح له تأثير على القيم وأنماط الثقافات السائدة في المجتمع حيث يرجع بعض الباحثين طبيعة الاستهلاك الثقافي والتمثلات الثقافية للمجتمع إلى وسائل الإعلام التي تزايد تأثيرها مع انتشار الصحافة الإلكترونية (Trudel, 1990, pp 163–164) وتجدر الإشارة هنا إلى التوافق في الأدوار والوظائف بين كل من وسائل الإعلام من جهة وحماية حقوق الملكية الفكرية من جهة ثانية حيث تعتبر هذه الحماية جزء حيوي من التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية "لكن حماية حقوق الملكية الفكرية وحدها لا تحقق بالضرورة هذا النمو. غير أن من الصعب التصور أن أي بلد يمكنه أن يصل إلى هذه الأهداف التنموية على الإطلاق في غياب مثل هذه الحماية" (سيدهم ، 2017، ص 34)

وبالإضافة إلى هذه المقاربة الوظيفية التي تمثل الإطار التحليلي لدراسة دور وسائل الإعلام، تستمد هذه الدراسة أصولها النظرية من أدبيات سوسيولوجيا الاستخدام وهي توجهات بحثية سعت إلى إعادة النظر في طبيعة العلاقة التفاعلية بين الإنسان والآلة وركزت على "الدور الذي يلعبه الأفراد (المستخدمون) بمختلف الأدوات التكنولوجية. أي التركيز على نشاط المستخدم باعتباره عنصرا نشطا، مبتكرا وماهرا في تعاطيه مع أدوات التواصل الاجتماعي" (القريوي، 2020، ص 167) كما يعتبر هذا التيار البحثي أن مفهوم الاستخدام يحيل إلى استخدامات اجتماعية للأدوات التقنية. ويرى الباحث الفرنسي جون غي لاكروا (Jean Guy Lacroix) أن

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مفهوم الاستخدام يرتبط بالاستخدامات الاجتماعية وهي "أنماط استخدام تظهر بصورة منتظمة، حيث تشكل عادات مدمجة في يوميات المستخدم، وتفرض نفسها في سياق الممارسات الثقافية مسبقا، وتعيد إنتاج نفسها، بل وقد تقوم بمقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو ذات الصلة بها" (Jouët, 2000, P 493) وبناءً على هذا التوجه، فإن مفهوم الاستخدام يحيل إلى العلاقة بين التكنولوجيا والأفراد التي تنشأ من خلال التغيرات التي تحدثها التقنية في البيئة الاجتماعية والثقافية. بمعنى أن علاقة المستخدم بالأدوات التقنية "لا تقاس بمعناها المادي في المجتمع فحسب، بل هي انعكاس لممارسات اجتماعية وثقافية تفرزها هذه الأخيرة في المجتمع" (قريوي، 2020، ص 170)

وتتعمق المقاربة السوسيوتقنية، وهي اتجاه بحثي يندرج ضمن سوسيولوجيا الاستخدام، في دراسة الدور الذي تلعبه الوساطة التكنولوجية في تشكيل الممارسات الاجتماعية. وتعتبر هذه المقاربة أن المستخدم لا يحتاج فقط إلى مجموعة معارف ومكتسبات لتشغيل الآلة، بل تتطلب هذه العلاقة مجموعة من القيم والمعارف الثقافية على اعتبار أنها هي التي توجه طبيعة الاستخدام وأنماطه. بمعنى أن الاستخدام يستمد معانيه ومصادره من البعد الاجتماعي والثقافي للفرد. وبهذا تعتبر هذه المقاربة أن العلاقة بين المستخدم والتقنية تحتاج إلى وسيطين : وسيط تقني ووسيط اجتماعي.

وبما أن بحثنا يرتبط بدراسة ثنائية الاستخدام والدور الوظيفي لوسائل الإعلام فإنه استمد أدبياته النظرية من المدخل الوظيفي في تحليل دور وسائل الإعلام في تعزيز مبدأ الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، وسوسيولوجيا الاستخدام في تحليل تمثلات عينة الدراسة لهذا المبدأ وطبيعة علاقتهم بالتكنولوجيا الحديثة في الالتزام بالقيم المجتمعية والثقافية السائدة والتي تعتبر أن احترام حقوق الملكية الفكرية من ركائز تطور المجتمعات ونجاحها.

3.2 الدراسات السابقة

أولا : مفهوم الملكية والمصنفات في البيئة الرقمية

تناولت دراسة بعنوان الحماية الجزائية لقانون الملكية الفكرية للمصنف الإلكتروني في بيئة الإنترنت ومدى استضافة المصنف الصحفي من هذه الحماية (لفقيه، كريم، 2018، ص ص 154–155) مفهوم الملكية الفكرية في البيئة الرقمية وبينت ندرة البحوث المخصوصة حول الملكية الفكرية الإلكترونية مقابل كثرة الدراسات حول الملكية الفكرية حيث اتجهت أغلب الدراسات إلى تعريف الملكية الفكرية بصفة عامة دون تخصيص للملكية الفكرية في الفضاء الرقمي.

وأجمعت العديد من الدراسات العلاقة بين التكنولوجيا ومفهوم الملكية الفكرية على اعتبار أن جذور الملكية الفكرية تعود إلى فترة الثورة الصناعية وما صاحبها من اختراعات وابتكارات تكنولوجية. فقد أسهمت هذه التطورات التكنولوجية في سرقة وتقليد المنتجات الفكرية مما أدى إلى استياء كبير لدى المخترعين الذين طالبوا بحماية حقوقهم ومنتجاتهم ومخترعاتهم. فجاءت أول اتفاقية تعنى بحماية حقوق الملكية الصناعية في باريس يوم 20 مارس 1883 كاستجابة لهذه المطالب (لفقيه، 2018، ص5)

ثم تتالت الاتفاقيات المنظمة لحقوق الملكية نتيجة تطور الإنتاج الفكري والصناعي إضافة إلى التطور التكنولوجي. ولم تختلف تأثيرات التطور الرقمي وعصر المعلوماتية الذي نعيشه اليوم، على سابقاتها من الابتكارات والتطورات التكنولوجية، حيث فرضت بدورها معاهدات جديدة لحماية حقوق المؤلف. وقد اهتمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بهذه التطورات التكنولوجية وانعكاساتها المفترضة على الملكية الفكرية لإنشاء معايير دولية ملزمة فتم اعتماد ما يسمى "بمعاهدتي الإنترنت" : "معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف" و"معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي"، المعروفتين معاً باسم "معاهدتي الإنترنت."

وتأتي معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف في إطار اتفاقية برن وتتولى حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها في البيئة الرقمية وتعتبر هذه المعاهدة تحديثا للحقوق المنصوص عليها في اتفاقية برن التي وقعت قبل نشأة الإنترنت، وتمنح هذه المعاهدة بعض الحقوق الاقتصادية للمؤلفين. وبموجب حق المؤلف، تحمي هذه الاتفاقية موضوعين هما : برامج الحاسوب وقواعد البيانات. أما معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي فتمنح حقوقا لنوعين من المستفيدين في البيئة الرقمية هما : فنانو الأداء (الممثلون والمغنون والموسيقيون وما إلى ذلك)، ومنتجو التسجيلات الصوتية.

ترتبط مفاهيم المصنفات الرقمية وتتطور إذن، وفقا للتحولات التكنولوجية وتناميها التقني، فقد بدأ الاهتمام بحماية مختلف هذه المصنفات منذ السبعينات من القرن الماضي وذلك بالتوازي مع ظهور نظام وتقنيات الحاسب الآلي وعلوم الحوسبة. وتنقسم المصنفات الرقمية إلى فئتين يجمع بينها تعريف مشترك وهو "كل عمل إبداعي أو ذهني ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات" (سيدهم، 2017، ص 32). وترتبط الفئة الأولى بالمصنفات الفكرية الرقمية بنظام الحاسب الآلي وتقنياته أما الفئة الثانية فاقترنت بظهور الانترنت. وتندرج المصنفات المتعلقة ببرامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات وطبوغرافيا الدوائر المتكاملة ضمن الفئة الأولى من المصنفات الرقمية. أما الفئة الثانية فتشمل أسماء ونطاقات الإنترنت ومصنفات الوسائط المتعددة ومصنفات النشر الإلكتروني.

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ويندرج الإنتاج الصحفي على الإنترنت ضمن المصنف النشر الإلكتروني. ويعتبر بعض الباحثين (الفقيه، 2018، ص 166) أن عدم تخصيص النصوص الصحفية بنص صريح أو عبارة صريحة في مصنفات الملكية الفكرية الرقمية لا يعني عدم شمولها بهذه الحماية حيث تنص العديد من التشريعات على حماية الإنتاج الصحفي في البيئة الرقمية على اعتبار أنه يندرج ضمن مصنفات النشر الإلكتروني على غرار التشريع السعودي (الفقرتين الرابعة والخامسة من المادة 15 من نظام حماية حقوق الملكية الفكرية الصادر بموجب المرسوم الملكي يوم 2 رجب 1424).

في المقابل، لا تخفي بعض المرجعيات صعوبة قياس عنصر الابتكار والبصمة الشخصية في العمل الصحفي وهو ما أنتج عدم تخصيص مصنف لها في حماية الملكية الفكرية الرقمية. وتربط هذه المرجعيات حماية المقال الصحفي في البيئة الرقمية بانعكاس الطابع الشخصي في التحرير على غرار مقالات الرأي والافتتاحية وذلك خلافا للمقالات الإخبارية التي "تجاري الأحداث والوقائع، فهي تخرج عن دائرة الحماية المذكورة ما عدا إن كانت تعكس شخصية الصحفي وتشكل عملا أصيلا ومبتكرا" (كعبش عبد الوهاب، 2007، ص ص 11-12)

ثانيا: التحديات المطروحة في حقوق الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي

تنص المادة 8 من معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف على حماية المصنفات الرقمية حيث "يتمتع مؤلفو المصنفات الأدبية والفنية بالحق الإستئثاري في التصريح بنقل مصنفاتهم إلى الجمهور بأي طريقة سلكية أو لاسلكية، بما في ذلك إتاحة مصنفاتهم بما يمكن أفرادا من الجمهور من الاطلاع على تلك المصنفات من مكان وفي وقت يختارهما الواحد منهم بنفسه..." (معاهدة الويبو بشأن حقوق المؤلف 1996). إذن حرصت منظمة الويبو على حماية الملكية الفكرية الرقمية وقدمت في بنود هذه المعاهدة مجموعة الحقوق التي تحمي المصنف الرقمي لتجنب فسح المجال للتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها للتعدي على مختلف حقوق المصنفات الرقمية على غرار نطاق هذه الحقوق وحقوق التوزيع والنقل والتطبيق الزمني لهذه الحقوق.

لكن على الرغم من هذه المعاهدات والتشريعات، تطرح البيئة الرقمية بعض التحديات أمام مبدأ حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية حيث بينت بعض الدراسات وجود اهتمام دولي بحماية مختلف هذه المصنفات يتمثل أساسا في التشريعات المحلية والمعاهدات الدولية لكنها أقرت بصعوبة تطبيقها في الفضاء الافتراضي المفتوح والعابر للقارات.

ونظرا لأهمية حماية المنتوج الفكري فقد تم تصنيفه ضمن الجريمة الإلكترونية. وقد قدمت دراسة بعنوان "الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت في أوساط الطلبة الجامعيين" مجموعة الأساليب التي يتم اعتمادها عالميا في سرقة الملكية الفكرية أو تقليد المصنفات الرقمية المختلفة وقيمة الخسائر المادية والمعنوية المنجرة عن ذلك. وبينت الدراسة توجه المجرمين إلى استهداف المبدعين غير القادرين على تغطية تكاليف التقاضي في حال اكتشاف السرقات ما يساعدهم على الإفلات من العقاب والمحاسبة.(ميرة، 2015، ص 98)

وتطرقت دراسة بعنوان "حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية في بيئة الإنترنت" (سيدهم، 2017، ص ص 43-44) إلى إشكالية مدى القدرة على حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية". وتوصلت إلى مجموعة من النتائج تتلخص أهمها في أن بيئة الإنترنت وفرت فضاءً واسعا لنشر المؤلفات بل وساعدت المؤلفين على سرعة نشر إنتاجهم الفكري وبأقل تكلفة. لكن في المقابل تتعرض هذه المصنفات إلى أعمال القرصنة وقد يصعب على المؤلف في هذه الحالة إيقاف الاعتداء على حقوقه "كما يتعذر عليه منع استمرار إتاحة المصنف على المستخدمين إضافة إلى صعوبة التقاضي بسبب تعدد القوانين الوطنية واختلافها وتنازع الاختصاص فيما بينها".

وفي السياق نفسه، تحدث الباحثانDuthil and Lotte (2001، ص ص 105-107) في دراسة لهما على إشكالية القرصنة واعتبرا أن المشكل الأساسي في البيئة الرقمية يتمثل ليس في التوصل إلى القراصنة في الفضاء الرقمي بل أصحاب الحقوق الأصليين للمصنف. وبينت الدراسة أنه من الصعب اليوم تحديد الطرف الذي يتمتع بالحقوق الأصلية للمصنف في البيئة الافتراضية وذلك نتيجة ذكاء المحتالين ومدى تمكنهم من الوسائل التقنية في تقليد الأعمال الأصلية. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة أخرى من النتائج أبرزها انتشار ثقافة الحرية المطلقة لدى المستخدمين حيث يعتبر عدد منهم أن كل شيء مسموح في هذا الفضاء دون مراقبة أو قوانين، وهو ما يتطلب توعية المستخدمين من خلال الإعلام والتوجيه، وذلك بتفسير قوانين الملكية الفكرية وأهميتها. واعتبر الباحثان أن قانون الملكية الفكرية يمر بمرحلة دقيقة نتيجة التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال حيث ينظر المستخدمون اليوم، إلى أي شيء من شأنه أن يحد من الوصول إلى المحتوى الرقمي أو تداوله على أنه عقبة أمام الصالح الثقافي العام وذلك بسبب النماذج الاقتصادية التي أوجدتها الانترنت على غرار انتشار مفهوم مجانية الولوج للمحتوى الرقمي.

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

4 نتائج الدراسة وتحليلها

يندرج البحث ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وذلك للتوصل إلى أوصاف دقيقة لمدى وعي الصحفيين السعوديين بمبدأ الملكية الفكرية في البيئة الرقمية بهدف تحليلها وتفسيرها. وبناءً على طبيعة الدراسة وتساؤلاتها، اعتمدت الباحثتان على المنهج المسحي من خلال توزيع استمارة إلكترونية على عينة الدراسة لجمع البيانات وصُممت الاستمارة بناءً على ما طرح في الإطار النظري من تساؤلات مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة عينة الدراسة حيث احتوت الإستبانة على أربعة محاور رئيسية وهي :

- تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية الرقمية
- أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية
- رؤية الصحفيين لدور وسائل الإعلام لتكريس مبدأ الملكية الفكرية
- تقييم عينة البحث لدور وسائل الإعلام المحلية في الحد من التعدي على حقوق الملكية الفكرية

يتمثل مجتمع الدراسة من مجموعة الصحفيين السعوديين العاملين في مختلف التخصصات إعلام مرئي ومسموع وإلكتروني وورقي. وقد اختارت الباحثتان أحد العينات غير الاحتمالية وهي عينة كرة الثلج لتناسبها مع طبيعة الموضوع. وقد خصصت الباحثتان شهري أغسطس وسبتمبر لتوزيع الاستمارة ورغم المتابعة المستمرة جاء عدد الردود في حدود 52 مفردة ونظرا لأهمية ودقة الإجابات التي جاءت في الاستمارات تم الاكتفاء بهذا العدد

البيانات الأولية للدراسة

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية.

1- النوع	**التكرار**	**النسبة**
ذكر	38	73.1
أنثى	14	26.9
الإجمالي	**52**	**100**
2- العمر	**التكرار**	**النسبة**
أقل من 35 سنة	22	42.3
من 36 إلى 50 سنة	21	40.4
من 51 فما فوق	9	17.3
الإجمالي	**52**	**100**
3- سنوات الخبرة	**التكرار**	**النسبة**
- من سنة إلى عشر سنوات	20	38.5
- من 11 إلى 20 سنة	23	44.2
- من 20 سنة فما فوق	9	17.3
الإجمالي	**52**	**100**
4- المؤسسة الإعلامية	**التكرار**	**النسبة**
- إعلام مرئي	11	21.2
- إعلام مسموع	20	38.5
- إعلام ورقي	12	23.1
- إعلام إلكتروني	9	17.3
الإجمالي	**52**	**100**

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

نتائج تساؤلات الدراسة

لتحليل نتائج تساؤلات الدراسة، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد طول فئات المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، عن طريق حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح أي (5/4= 0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (لا أوافق بشدة)
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (لا أوافق)
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (محايد).
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (أوافق).
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (أوافق بشدة).

المحور الأول : تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية

تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتب واتجاهات عبارات المحور الأول : تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية ويبين الجدول التالي نتائج الاستمارة.

الجدول رقم (2) تمثلات الصحفيين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية.

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
1	لا تندرج المنتجات الفنية ضمن حقوق الملكية الفكرية	ك	5	9	1	6	31	2.06	1.487	9
		%	9.6	17.3	1.9	11.5	59.6			
2	تنطبق حقوق الملكية الفكرية على المنتجات المنشورة على النت	ك	18	28	4	2	0	4.19	0.742	5
		%	34.6	53.8	7.7	3.8	0.0			
3	توجد قوانين صارمة في المملكة لحماية الملكية الفكرية	ك	24	24	4	0	0	4.38	0.631	2
		%	46.2	46.2	7.7	0.0	0.0			
4	لا تختلف القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية المحلية على القوانين العالمية	ك	16	25	6	4	1	3.98	0.960	6
		%	30.8	48.1	11.5	7.7	1.9			
5	تتعرض المنتجات الفكرية إلى العديد من التعديات على حقوق التأليف رغم وجود القوانين المحلية والعالمية	ك	20	29	3	0	0	4.33	0.585	3
		%	38.5	55.8	5.8	0.0	0.0			
6	التعدي على الملكية الفكرية يعتبر من المخاطر التي تحدق بالمجتمعات	ك	21	28	2	0	1	4.31	0.729	4
		%	40.4	53.8	3.8	0.0	1.9			

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
7	التعدي على الملكية الفكرية له تأثيرات سلبية على المؤلفين	ك	23	27	1	1	0	4.38	0.631	2
		%	44.2	51.9	1.9	1.9	0.0			
8	أعتبر حق الملكية الفكرية مهما جدا في عملي الصحفي وأعمل على احترامه	ك	24	26	2	0	0	4.42	0.572	1
		%	46.2	50.0	3.8	0.0	0.0			
9	لا يوجد فرق بين الحقوق المعنوية والحقوق المالية للمؤلفين	ك	14	11	7	14	6	3.25	1.412	8
		%	26.9	21.2	13.5	26.9	11.5			
10	الحقوق المالية للمؤلفين تدوم فترة محددة بحسب القانون	ك	11	13	18	4	6	3.37	1.237	7
		%	21.2	25.0	34.6	7.7	11.5			
	المتوسط							3.87	0.585	

نستخلص من الجدول السابق أن عينة الدراسة ملمة عموما بمفهوم الملكية الفكرية الرقمية وبالقوانين المنظمة لها لحمايتها في البيئة الرقمية وتعمل على احترامه خلال ممارستها المهنية(46.2% أوافق بشدة و 50 % أوافق). كما تبين لنا هذه النتائج، أن استخدام العينة للتكنولوجيا الحديثة لم يمنعهم من الالتزام بهذه القوانين وهو ما أكدته الاتجاهات البحثية المتعلقة بسوسيولوجيا الاستخدام بينت أن الأدوات التكنولوجية والوسائل التقنية لا تقاس بمعناها المادي في المجتمع فحسب، "بل هي انعكاس لممارسات اجتماعية وثقافية تفرزها هذه الأخيرة في المجتمع" (القريوي ، 2020، ص 170) حيث تلعب هذه النوعية من التمثلات دورا أساسيا في تشكيل وتوجيه وتأطير أنماط استخدام التكنولوجيا نظرا لأن كل استخدام لهذه التقنيات يندرج ضمن سياق مرجعي سوسيوثقافي.

ويقصد بمفهوم التمثل في هذه الدراسة، التصور لحقوق الملكية الفكرية الذي يحيل على مجموعة التصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد بمعنى تلك الرؤى التي توجه السلوك والممارسات وتفسير الواقع والتي هي بحسب S. Moscovici "أنظمة لفك رموز الواقع ووظيفتها توجيه انطباعاتنا وسلوكياتنا" (أوسامة وبوعمامة، 2017، ص 255).

المحور الثاني : أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية

تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتب واتجاهات عبارات المحور الثاني : أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية

جدول رقم (3) أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية.

	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
1	ساهمت الانترنت في الحد من التعدي على الملكية الفكرية	ك	9	8	5	9	21	2.52	1.565	14
		%	17.3	15.4	9.6	17.3	40.4			
2	تساعد التكنولوجيا الحديثة على التعدي على حقوق الملكية الفكرية	ك	32	11	2	7	0	4.31	1.058	2
		%	61.5	21.2	3.8	13.5	0.0			
3	طبيعة استخدامات الجمهور في البيئة الافتراضية	ك	26	16	6	4	0	4.23	0.942	4

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
	ساهم في التعدي على حقوق الملكية الفكرية	%	50.0	30.8	11.5	7.7	0.0			
4	مجانية المحتوى الرقمي من تنزيل ونسخ ساهم في التعدي على حقوق الملكية الفكرية	ك	26	14	7	3	2	4.13	1.103	5
		%	50.0	26.9	13.5	5.8	3.8			
5	سرعة انتشار المضامين في الفضاء الرقمي يحد من احترام حقوق الملكية الفكرية	ك	24	13	8	5	2	4.00	1.172	6
		%	46.2	25.0	15.4	9.6	3.8			
6	جهل المستخدمين بحقوق الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي سبب في التعدي على هذه الحقوق	ك	22	17	5	6	2	3.98	1.163	7
		%	42.3	32.7	9.6	11.5	3.8			
7	عدم وضوح القوانين المنظمة لحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية سبب في التعدي على هذه الحقوق	ك	13	11	5	10	13	3.02	1.565	12
		%	25.0	21.2	9.6	19.2	25.0			
8	تفرض البيئة الرقمية مجاراة القوانين ومراجعتها بصفة مستمرة لحماية المصنفات في البيئة الرقمية	ك	21	25	3	3	0	4.23	0.807	4
		%	40.4	48.1	5.8	5.8	0.0			
9	الاتفاقيات الدولية الحالية محدودة في التصدي للتعديات على حقوق الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي	ك	18	23	5	4	2	3.98	1.057	7
		%	34.6	44.2	9.6	7.7	3.8			
10	تحتاج الدول لمزيد التعاون فيما بينها للحد من التعديات على حقوق التأليف في البيئة الرقمية	ك	24	25	3	0	0	4.40	0.603	1
		%	46.2	48.1	5.8	0.0	0.0			
11	تعتبر المنتجات المكتوبة من أكثر الأعمال تضررا من الانترنت في التعدي على حقوق المؤلف	ك	13	9	6	7	17	2.88	1.629	13
		%	25.0	17.3	11.5	13.5	32.7			
12	يصعب تحديد المصنفات محل الحماية في البيئة الرقمية	ك	16	14	6	14	2	3.54	1.290	9
		%	30.8	26.9	11.5	26.9	3.8			
13	يصعب تتبع الجهات التي تتعدى على الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي	ك	17	12	8	14	1	3.58	1.258	8
		%	32.7	23.1	15.4	26.9	1.9			

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
14	يصعب معرفة هوية المؤلف الحقيقي للمصنف في الفضاء الرقمي	ك	14	13	6	18	1	3.40	1.272	10
		%	26.9	25.0	11.5	34.6	1.9			
15	يصعب تحديد هوية الطرف الذي تعدى على حقوق الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي	ك	13	13	6	18	2	3.33	1.294	11
		%	25.0	25.0	11.5	34.6	3.8			
16	حقوق الملكية الفكرية في طريقها إلى الزوال نتيجة انتشار التكنولوجيا الحديثة	ك	6	8	6	16	16	2.46	1.379	15
		%	11.5	15.4	11.5	30.8	30.8			
17	أقوم بالتثبت من المعلومات المنشورة على النت قبل إعادة نشرها بهدف التأكد من احترامها لحقوق الملكية الفكرية	ك	27	15	7	3	0	4.27	0.910	3
		%	51.9	28.8	13.5	5.8	0.0			
	المتوسط							3.66	0.679	

يبين الجدول السابق مدى وعي عينة الدراسة بالمخاطر التي أوجدتها البيئة الرقمية على حقوق الملكية الفكرية والأساليب التي استحدثتها مثل التنزيل أو النسخ غير المرخص به ومجانية المحتوى وسرعة انتشار المعلومات وصعوبة تحديد هوية المعتدي أو حتى هوية المؤلف الحقيقي للمصنف... هذه الإجابات تتوافق مع ما ذهبت إليه بعض الدراسات فيما يتعلق بالاستخدام النشط للتكنولوجيا الحديثة بمعنى أن ثقافة الفرد وقيمه هي التي توجه استخدام التكنولوجيا الحديثة (القريوي، 2020، ص 176)

كما تبين لنا من خلال إجابات العينة، قصور القوانين المنظمة لحماية الملكية الفكرية وصعوبة تطبيقها في البيئة الرقمية مما يستوجب مزيدا من التعاون الدولي ومراجعة القوانين حتى تتلاءم مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة. كما يمكن اعتبار أن أكثر من نصف العينة تحترم قوانين الملكية الفكرية عند استخدامها للشبكة (51.9 % أوافق بشدة و28.8 % أوافق)

المحور الثالث : دور وسائل الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية

تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتب واتجاهات عبارات المحور الثالث ويبين الجدول الآتي نتائج إجابات المفردات.

جدول رقم (4) دور وسائل الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية.

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
1	الإعلام يلعب دورا مهما في احترام حقوق الملكية الفكرية	ك	15	35	2	0	0	4.25	0.519	2
		%	28.8	67.3	3.8	0.0	0.0			
2	من وظائف وسائل الإعلام تفسير مخاطر وسلبيات عدم احترام حقوق الملكية الفكرية	ك	14	36	2	0	0	4.23	0.509	3
		%	26.9	69.2	3.8	0.0	0.0			
3	من وظائف وسائل الإعلام تكريس مبدأ	ك	17	31	3	1	0	4.23	0.645	3

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
	احترام الملكية الفكرية	%	32.7	59.6	5.8	1.9	0.0			
4	تعزيز مبدأ الملكية الفكرية يمر عبر تطبيق القوانين وإرساء المسؤولية الأخلاقية	ك	16	35	1	0	0	4.29	0.498	1
		%	30.8	67.3	1.9	0.0	0.0			
5	من وظائف الإعلام البحث والكشف على التعديات على حقوق الملكية الفكرية	ك	11	22	13	4	2	3.69	1.020	5
		%	21.2	42.3	25.0	7.7	3.8			
6	يعتبر دور وسائل الإعلام في حماية الملكية الفكرية مساندا للتنمية الثقافية والاجتماعية	ك	14	34	3	0	1	4.15	0.697	4
		%	26.9	65.4	5.8	0.0	1.9			
	المتوسط							4.14	0.537	

نستخلص من نتائج الجدول السابق مدى وعي عينة الدراسة بالدور الوظيفي لوسائل الإعلام في علاقته بحماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيزها من خلال التوعية والتفسير والكشف عن التجاوزات وتطبيق القوانين المنظمة لهذا المبدأ وتكريسها عند استخدام الفضاء الرقمي. كما نستنتج من هذه الإجابات أن التكنولوجيا الحديثة لم تؤثر على دور وسائل الإعلام في :

2- مراقبة البيئة : بمعنى تطبيق القوانين واحترام حقوق الملكية الفكرية

3- الترابط : أي توحيد السلوك حول مفهوم الملكية الفكرية والقوانين المنظمة لها من خلال التوعية والتفسير والكشف عن التجاوزات ...

4- نقل التراث الاجتماعي : من خلال نقل القيم وأنماط السلوك من جيل إلى آخر لتكريس مبدأ احترام الملكية الفكرية وتعزيزه عند استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال

المحور الرابع : تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الملكية الفكرية

تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتب واتجاهات عبارات المحور الرابع.

جدول رقم (5) تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الملكية الفكرية.

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
1	تحترم وسائل الإعلام السعودية مبدأ الملكية الفكرية	ك	20	27	5	0	0	4.29	0.637	1
		%	38.5	51.9	9.6	0.0	0.0			
2	تقوم وسائل الإعلام السعودية بتفسير مخاطر وسلبيات عدم احترام حقوق الملكية الفكرية	ك	14	26	10	2	0	4.00	0.792	2
		%	26.9	50.0	19.2	3.8	0.0			
3	تعمل وسائل الإعلام المحلية على تكريس مبدأ احترام الملكية الفكرية	ك	10	29	12	1	0	3.92	0.710	3
		%	19.2	55.8	23.1	1.9	0.0			

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
4	تعمل وسائل الإعلام المحلية على البحث والكشف على التعديات على حقوق الملكية الفكرية	ك	5	13	18	15	1	3.12	1.003	6
		%	9.6	25.0	34.6	28.8	1.9			
5	يصعب على وسائل الإعلام السعودية الكشف على التعديات على حقوق المؤلف	ك	8	27	8	9	0	3.65	0.947	5
		%	15.4	51.9	15.4	17.3	0.0			
6	يمكن اعتبار التعاطي الإعلامي المحلي مع مبدأ حقوق الملكية الفكرية ايجابيا	ك	7	32	7	6	0	3.77	0.831	4
		%	13.5	61.5	13.5	11.5	0.0			
	المتوسط							3.79	0.574	

يمكن اعتبار تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز مبدأ الملكية الفكرية إيجابيا وذلك بحسب ما تبينه نتائج الإجابات في الجدول السابق. إذ اعتبرت أغلب عينة الدراسة أن وسائل الإعلام المحلية تحترم مبدأ الملكية الفكرية وتعمل على تكريس احترامه وتفسير سلبيات وانعكاسات التعدي عليه رغم إقرارها بصعوبة الكشف على هذه التعديات في البيئة الرقمية وهو ما أكدته نتائج الدراسة في قياس المحور الأول والمحور الثاني منها حول تمثلات الصحفيين للمفهوم وتأثير التكنولوجيا الحديثة عليه.

الإقرار إذن، بصعوبة الكشف على التجاوزات يؤكد ما توصلت إليه العديد من الدراسات أنه وعلى الرغم من وجود القوانين والتشريعات المحلية والدولية المنظمة لحقوق الملكية الفكرية الرقمية (مثل معاهدة الويبو بشأن حقوق المؤلف، 1996) إلا أن المحتوى الرقمي بمختلف مصنفاته يصعب حمايته من مستخدمي الانترنت وذلك لعدة أسباب نذكر منها صعوبة التقاضي وسرعة الانتشار في البيئة الرقمية وقدرة الأدوات التكنولوجية الحديثة على تقليد الأعمال الأصلية إضافة إلى ما أوجده عصر التكنولوجيا الحديثة لدى المستخدم من ثقافة مجانية المحتوى والحرية المطلقة في التصرف في هذا المحتوى .. وهو ما يتطلب مزيدا من التوعية والتوجيه بالتوازي مع القوانين والتشريعات.

اختبار فروض الدراسة

سعت الدراسة إلى تبيان علاقة متغيرات السن والخبرة والتخصص بآراء العينة بمعنى إلى أي مدى يمكن أن تؤثر هذه المتغيرات على تمثلات العينة واتجاهاتها نحو مبدأ الملكية الفكرية ودور وسائل الإعلام في تعزيز هذه المبادئ وتكريسها عند استخدام الانترنت.

أولا : الفروق باختلاف متغير السن

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير السن استخدمت الباحثتان "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات المفردات طبقاً إلى اختلاف متغير السن، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (*One Way ANOVA*) للفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير السن.

	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
المحور الأول : تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية	بين المجموعات	1.676	2	0.838	2.603	0.084	غير دالة
	داخل المجموعات	15.778	49	0.322			
	المجموع	17.454	51				

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المحور الثاني : أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكري	بين المجموعات	9.859	2	4.929	17.649	0.000	دالة
	داخل المجموعات	13.685	49	0.279			
	المجموع	23.544	51				
المحور الثالث : دور وسائل الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية	بين المجموعات	916.	2	0.458	1.630	0.206	غير دالة
	داخل المجموعات	13.772	49	0.281			
	المجموع	14.688	51				
المحور الرابع : تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الملكية الفكرية	بين المجموعات	1.679	2	0.839	2.715	0.076	غير دالة
	داخل المجموعات	15.148	49	0.309			
	المجموع	16.826	51				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في لجميع المحاور ما عدا (المحور الثاني: أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكري) طبقاً إلى اختلاف متغير السن حيث كان مستوي الدلالة أكبر من 0.05. بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل للمحور الثاني: أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكري طبقاً إلى اختلاف متغير السن حيث كان مستوي الدلالة أصغر من 0.05.

يتبين إذن من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية بين متغير السن وأثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية. وبذلك يتم نفي الفروض الفرعية وفقا لمتغير السن ما عدا المحور الثاني وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (السن) ومستوى وعي الصحفيين بأثر التكنولوجيا على الملكية الفكرية. فكلما كانت الفئة العمرية عالية، أبدت العينة تخوفا من تأثير التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية وهو ما يعكس انتشارا وقبولا أوسعا للتكنولوجيا لدى فئة الشباب.

لقد أكدت العديد من الدراسات علاقة متغير السن باستخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال. فهذا المتغير يحيل إلى الفروق بين رؤية الشباب وتمثلاتهم لهذه الأدوات التقنية وبين رؤية كبار السن وتمثلاتهم. وبحسب بعض الباحثين فإن التعاطي مع هذا المتغير مهم جدا في دراسة استخدامات التكنولوجيا الحديثة "فإذا سألت أحد الأفراد من هذا الجيل عن التكنولوجيا التي يستخدمها فإنه سيستغرب من هذا السؤال لأنه لا يفكر بالتكنولوجيا بحد ذاتها بقدر ما يركز على الأنشطة التي يمكنه أدائها بهذه الأخيرة" (رابح، 2013، ص 106)

جدول رقم (7) يوضح الفروق بين فئات العمر المختلفة استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

العمر	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	أقل من 35 سنة	من 36 إلى 50 سنة	من 51 فما فوق
أقل من 35 سنة	22	3.7139	–	**	–
من 36 إلى 50 سنة	21	3.2521	–	–	–
من 51 فما فوق	9	4.4967	**	**	–

**** دالة عند مستوى 0,05 فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل بين مفردات عينة الدراسة الفئة العمرية من 51 فما فوق وباقي فئات السن،فئة 51 فما فوق وكذلك بين الفئة أقل من 35سنة وبين الفئة من 36 سنة إلى 50 سنة لصالح الفئة العمرية الأصغر.

ثانيا : الفروق باختلاف متغير الخبرة

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة استخدمت الباحثتان "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول رقم(81) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (*One Way ANOVA*) للفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة.

	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
المحور الأول : مدى فهم الإعلاميين السعوديين وإلمامهم لمفهوم الملكية الفكرية	بين المجموعات	1.205	2	0.602	1.817	0.173	غير دالة
	داخل المجموعات	16.250	49	0.332			
	المجموع	17.454	51				
المحور الثاني : أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكري	بين المجموعات	7.838	2	3.919	12.228	0.000	دالة
	داخل المجموعات	15.706	49	0.321			
	المجموع	23.544	51				
المحور الثالث : دور وسائل الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية	بين المجموعات	0.544	2	0.272	0.942	0.397	غير دالة
	داخل المجموعات	14.144	49	0.289			
	المجموع	14.688	51				
المحور الرابع : تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الملكية الفكرية	بين المجموعات	1.360	2	0.680	2.154	0.127	غير دالة
	داخل المجموعات	15.467	49	0.316			
	المجموع	16.826	51				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في لجميع المحاور ما عدا المحور الثاني: أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكري طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة حيث كان مستوي الدلالة أكبر من 0.05

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل للمحور الثاني: أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة حيث كان مستوي الدلالة أصغر من 0.05

جدول رقم (9) تحديد صالح الفروق بين فئات الخبرة المختلفة استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	– من سنة إلى عشر سنوات	– من 11 إلى 20 سنة	– من 20 سنة فما فوق
– من سنة إلى عشر سنوات	20	3.5735	–	–	–
– من 11 إلى 20 سنة	23	3.4143	–	–	–
– من 20 سنة فما فوق	9	4.4967	**	**	**

**** دالة عند مستوى 0,05 فأقل**

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل بين مفردات عينة الدراسة فئة الخبرة من 20 سنة فما فوق وباقي فئات الخبرة، لصالح فئة من 20 سنة فأكثر. وبالتالي يمكن اعتبار سنوات الخبرة عاملا أساسيا في تقدير العينة لأثر التكنولوجيا على مبدأ الملكية الفكرية.

ثالثا : الفروق باختلاف متغير تخصص وسيلة الإعلام

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير تخصص وسيلة الإعلام استخدم "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات طبقاً إلى اختلاف متغير تخصص وسيلة الإعلام، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (102) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (*One Way ANOVA*) للفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير تخصص وسيلة الإعلام.

	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
المحور الأول : تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية	بين المجموعات	0.806	3	0.269	0.774	0.514	غير دالة
	داخل المجموعات	16.649	48	0.347			
	المجموع	17.454	51				
المحور الثاني : أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكري	بين المجموعات	8.010	3	2.670	8.250	0.000	دالة
	داخل المجموعات	15.534	48	0.324			
	المجموع	23.544	51				
المحور الثالث : دور وسائل الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية	بين المجموعات	2.614	3	0.871	3.464	0.023	دالة
	داخل المجموعات	12.074	48	0.252			
	المجموع	14.688	51				
المحور الرابع : تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الملكية الفكرية	بين المجموعات	4.157	3	1.386	5.250	0.003	دالة
	داخل المجموعات	12.669	48	0.264			
	المجموع	16.826	51				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل لجميع المحاور ما عدا (المحور الأول: تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية) طبقاً إلى اختلاف متغير تخصص وسيلة الإعلام حيث كان مستوي الدلالة أصغر من 0.05. بينما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل للمحور الأول: تمثلات الإعلاميين السعوديين لمفهوم الملكية الفكرية طبقاً إلى اختلاف متغير تخصص وسيلة الإعلام حيث كان مستوي الدلالة أكبر من 0.05

جدول رقم (11) تحديد صالح الفروق بين فئات التخصص المختلفة استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	– إعلام مرئي	– إعلام مسموع	– إعلام ورقي	– إعلام إلكتروني
المحور الثاني : أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكري	– إعلام مرئي	11	3.6898	–	–	–	–
	– إعلام مسموع	20	3.2618	–	–	–	–
	– إعلام ورقي	12	4.2941	**	**		**
	– إعلام إلكتروني	9	3.6797	–	–	–	–
لمحور الثالث : دور وسائل الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية	– إعلام مرئي	11	4.3182	–	**	–	–
	– إعلام مسموع	20	3.8833	–	–	–	–
	– إعلام ورقي	12	4.1667	–	–	–	–

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	– إعلام إلكتروني	9	4.4630	–	**	–	–
المحور الرابع : تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الملكية الفكرية	– إعلام مرئي	11	4.1061	–	**	**	–
	– إعلام مسموع	20	3.6250	–	–	–	–
	– إعلام ورقي	12	3.4861	–	–	–	–
	– إعلام إلكتروني	9	4.1852	–	**	**	–

**** دالة عند مستوى 0,05 فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل بين مفردات عينة الدراسة للمحاور المبينة أعلاه.

– المحور الثاني أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ الملكية الفكرية : **بين – إعلام ورقي وباقي التخصصات لصالح الورقي.** وبالتالي يمكن اعتبار أن الصحفيين العاملين في قطاع الصحافة الورقية جاءت إجاباتهم سلبية في قياس تأثير التكنولوجيا الحديثة على الملكية الفكرية، أكثر من غيرها من التخصصات.

– المحور الثالث دور وسائل الإعلام في تعزيز الملكية الفكرية : **بين – الإعلام المرئي والإعلام الإلكتروني من جهة والمسموع من جهة أخري لصالح المرئي والإلكتروني**

نستنتج من هذه النتيجة أن صحفيي الإعلام المرئي والإلكتروني أكثر أفراد العينة تأكيدا لأهمية دور الإعلام في تعزيز مبدأ الملكية الفكرية.

– المحور الرابع تقييم العينة لدور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الملكية الفكرية : **بين – الإعلام المرئي والإعلام الإلكتروني من جهة والمسموع والورقي من جهة أخري لصالح المرئي والإلكتروني**

أجمعت مفردات العينة من العاملين في وسائل الإعلام المرئية والإلكترونية على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المحلية في تعزيز مبدأ الملكية الفكرية أكثر من غيرها من مفردات الدراسة.

نستخلص من قياس فروض الدراسة أن عاملي السن والخبرة مهمان في تقبل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على حماية الملكية الفكرية. حيث تبين لنا تقبل الفئة العمرية الأصغر للتكنولوجيا ونفي تأثيرها على الملكية الفكرية في حين وجدنا أن الفئة العمرية الأكبر سنا أبدت تخوفها من تأثير التكنولوجيا الحديثة على هذا المبدأ

كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين متغير التخصص ووعي الصحفيين بأهمية الملكية الفكرية حيث بينت أن التخصصات التي أتاحت لها التكنولوجيا الحديثة مزيدا من الانتشار، (الإعلام المرئي والإلكتروني) هي الأكثر اهتماما بدور وسائل الإعلام في تعزيز مبدأ حماية الملكية الفكرية وتكريس احترامه في البيئة الرقمية.

استنتاجات عامة

تبين لنا نتائج الدراسة أن استخدامات الصحفيين للتكنولوجيا الحديثة تنبع من معارفه وقيمه الثقافية على اعتبار أن مبدأ الملكية الفكرية يندرج ضمن هذه القيم والمعارف حيث أنهم يستمدون استخداماتهم من الأبعاد الثقافية والاجتماعية. وهذا ما خلصت إليه المقاربة السوسيوتقنية التي تندرج ضمن سوسيولوجيا الاستخدام. فاستخدامات عينة الدراسة لهذه التكنولوجيا لم تمنعها من الالتزام بالقيم المجتمعية والثقافية. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين السعوديين أفرادا نشطين وفاعلين في تعاطيهم مع التكنولوجيا الحديثة.

كما خلصت الدراسة إلى مدى التزام الصحفيين السعوديين بمبدأ الملكية الفكرية وجاءت تمثلاتهم لهذا المبدأ ايجابية وواعية بأهميته والمخاطر التي يمكن أن تشكلها التكنولوجيا الحديثة على هذا المبدأ. كما تبين وعيهم بدور وسائل الإعلام في تعزيز هذه المفاهيم على اعتبار أن الإعلام يعد وسيلة فاعلة في المجتمع لتكريس وتعزيز مجموعة القيم الثقافية والاجتماعية.

ويمكن ربط هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالسياقات الثقافية والاجتماعية والإعلامية التي أوجدتها التكنولوجيا الحديثة. فقد دخلت صناعة المحتوى الإعلامي في حقبة جديدة وذلك منذ تطور استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام. ويرى بعض الباحثين أن هذه الحقبة الجديدة يمكن أن تواجه فيها الملكية الفكرية والنماذج الجديدة للإنتاج الإعلامي والاتصالي"نوعا من عدم التقدير والاعتراف" (بريس ووليامز، 2012، ص 216). كما أن قضايا الملكية الفكرية، إضافة إلى قضايا أخرى مثل الأشكال الجديدة من المجتمعات التي أوجدتها الانترنت واللغة المستخدمة... "تشكل مجالا متناميا ومميزا للدراسة التي تتغير سريعا في الدراسات الإعلامية" (بريس ووليامز، 2012، ص 216)

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

نحن نعيش مرحلة تكنولوجية تتميز بالتطورات والتغيرات المتسارعة وما توصلنا إليه في هذه الدراسة من الالتزام بالمبادئ والقيم المجتمعية والذي يحيل إلى الاستخدام الواعي للتكنولوجيا قد لا ينطبق على ما يمكن أن تحدثه التكنولوجيا في المستقبل. هذا التطور التقني يتطلب وضع تشريعات جديدة أو تعديلها لحماية حقوق المؤلف ومصلحته والاعتراف بمختلف الحقوق التي يتمتع بها مالية كانت أو أدبية وذلك لتشجيعه على مزيد العطاء والإبداع بما يحقق تنمية المجتمع وازدهاره. كما يتطلب تأصيل وتعزيز مبادئ احترامه لدى المستخدمين.

لقد أفرزت التكنولوجيا الحديثة وتنوع استخداماتها وسياقاتها، مزيدا من الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية الرقمية إذ تعتبر أحد الروافد المهمة، التي تساهم في التقدم الإنمائي وتقليص الفجوة فيما بين الأمم المتقدمة والأمم النامية. وعلى الرغم من مساعي الدول وطنيا وعالميا، لحماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية، إلا أن تدفق المعلومات في البيئة الرقمية والتقنيات التكنولوجية عمقت من التعدي على حقوق الملكية الفكرية مما يتطلب تداخل كل مكونات المجتمع على غرار وسائل الإعلام لتكريس وتعزيز احترام هذا المبدأ خاصة أن الإنتاج الفكري لا يقف عند حدود الدولة التي نشأ فيها كما لا تقف الاستفادة منه في حدود الدولة الواحدة.

المراجع العربية

[1] أوسامة، عمر. بوعمامة، العربي (2017). التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام. مجلة الحوار المتوسطي. مجلد 12. عدد 13. الجزائر

[2] أمير ، فرج يوسف (2016). حقوق الملكية الفكرية الإلكترونية والمساس بها باعتبارها جريمة معلوماتية. طبعة 1. مكتبة الوفاء القانونية. الاسكندرية. جمهورية مصر العربية

[3] أندرياس بريس وبروس ويليامز (2012). البيئة الإعلامية الجديدة. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع. ترجمة شويكار زكي.

[4] رابح، الصادق (2013). فضاءات رقمية : قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات. دار النهضة العربية. ط1. بيروت.

[5] سيدهم، خالد هناء (2017). حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية في بيئة الانترنت. أعمال المؤتمر الرابع عشر : الجرائم الإلكترونية، مركز جيل البحث العلمي وجامعة تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية. مركز الحوكمة العمومية والاقتصاد الاجتماعي. طرابلس

[6] عبد الرحمن، عبد الله (2006). سوسيولوجيا الإعلام والاتصال ،دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

[7] القريوي، ريم (2020). إسهامات سوسيولوجيا الاستخدام قراءة مفاهيمية نظرية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. مجلد 7 عدد 4. الجزائر

[8] كعبش، عبد الوهاب (2007). الصحافة عبر الانترنت وحقوق المؤلف : دراسة مقارنة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع الملكية الفكرية. كلية الحقوق. جامعة الجزائر

[9] لفقيه، فتح الله (2018). الحماية الجزائية لقانون الملكية الفكرية للمصنف الإلكتروني في بيئة الإنترنت ومدى استضافة المصنف الصحفي من هذه الحماية. مجلة الصورة والاتصال. عدد 22 (فبراير). جامعة وهران 1 أحمد بن بلة. مخبر الاتصال الجماهيري وسميولوجية الأنظمة البصرية. ص ص 149-174

[10] محمد، عبد الحميد (1992). بحوث الصحافة. عالم الكتب . القاهرة

[11] ميرة ،إيمان (2015). الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت في أوساط الطلبة الجامعيين، دراسة مسحية لطلبة ماستر إعلام واتصال بجامعة مسيلة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. جامعة محمد بوضياف المسيلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر

المعاهدات والتشريعات :

– الويبو (1996). معاهدتي الإنترنت : "معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف" و"معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي. https://www.wipo.int/portal/ar/

– نظام حماية حقوق الملكية الفكرية المملكة العربية السعودية، الصادر بموجب المرسوم الملكي يوم 2 رجب 1424

المراجع الأجنبية

[1] Duthil, Daniel. Lotte, Lynda (2001). Création, droits d'auteur et propriété intellectuelle sur Internet. Cités (n° 8), pages 103 à 111

[2] Jouët, Josiane (2000). Retour critique sur la sociologie des usages. Réseaux. Editions La Découverte. France. PP 478-521

[3] Stephen W. Littlejohn. Karen A. Foss (2009). Encyclopedia of communication theory. California. Sage Publications. 1174 pages

[4] Trudel, Lina (1990). Le rôle des médias. cahiers de recherche sociologique. Numéro 14 .

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.